

ديوان الخراج

إعداد : محيي الدين مرشد

مفتش مركز قطري في موضوع التاريخ في الوسط العربي والبدوي

شرح للمُعَلِّمين

اختراروا موضوعًا من ضمن الخطة
التعليمية:

أمامكم تخطيط درس يدمج بين موضوع
ديوان الخراج: أي بيت المال في الدولة
الإسلامية، والتعلم الاجتماعي العاطفي الذي
يعكس من خلالها قيم عديدة منها التكافل
الاجتماعي، العطاء، الرأفة، العدالة.

تمهيد

بيت المال

إن المال هو العصب الحساس في كل دولة قائمة, ولا يمكن لدولة أن تقوم وليس لها مال تصرفه على شؤونها ولا موارد تجمع منها حاجاتها الماليّة، وقد حدّد الإسلام بعض موارد الدّولة الماليّة، وكانت تُجمع في مكان يُقال له بيت المال وهو أشبه بخزينة الدّولة العامّة أو بوزارة الماليّة في العصر الحاضر، وصاحبه يقوم بمهمّة وزير الماليّة.

تمهيد

بيت المال



أول من أنشأ بيت المال هو الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إذ كان الرسول ﷺ ، وأبو بكر الصديق، رضي الله عنه، يوزعان الموارد في حينها، فلما تدفقت الأموال أيام الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وكثر المستحقون منها، وزاد عدد المحاربين، وتنوعت الموارد العينية، أمر الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، عملاً باقتراح الوليد بن هشام باتخاذ بيت المال. وعين عبد الله بن الأرقم أميناً له، وجعل لكل ولاية أميناً لبيت المال، له اختصاص مُستقل عن عمل الوالي والقاضي، ورتب لكل بيت حرساً لحراسته.

تمهيد

بيت المال

وكان بيت المال في عهد الخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم، ملكاً للمسلمين عامّة، لكلّ منهم نصيب فيه، وينال كلّ مُحارب أو مُوظّف مقداراً مُعيّناً في كلّ شهر.

ولكنّ في العهد الأموي طرأ تغيير واضح على النظام المالي، فقد اعتبروه مُلكاً لهم يتصرفون به كيف يشاؤون، فنرى الخليفة معاوية بن أبي سفيان، يهب خراج مصر إلى عمرو بن العاصّ طيلة حياته، أو يُفرّق الأموال بلا حساب لاكتساب الأنصار، وتبعه الخلفاء الأمويّون والعبّاسيّون الذين صاروا يُنفقون، أموال بيت المال حسب أهوائهم، ثمّ حُدّدت رواتب الخلفاء وسائر الموظفين فيما بعد، وأصبح الخليفة أو الوالي لا يستطيع أن يتصرّف بأكثر ممّا حُدّد له، وتصرّف بقيّة الأموال على شؤون الولاية أو مركز الخلافة.

موارد بيت المال

تعمل السياسة الماليّة لكلّ دولة على تحقيق التوازن بين مواردها ومصارفها. وقد سارت الدولة الإسلاميّة على هذه السياسة منذ نشأتها، فأنشأت بيتًا للمال تقوم على صيانتة وحفظه والتصرّف فيه للمصالح العامّة للمسلمين.



والمال الوارد لبيت مال المسلمين، إمّا أن يكون ضريبة عن الأرض أو عن أشياء أخرى مثل: العشور، الغنيمة، الفبيء، والغنائم والجزية التي يدفعها أهل الكتاب عن أشخاصهم، والزكاة، وهي الزكاة والصدقة شيء واحد من أزكى الشيء يزكّيه إذا نماه، أو من زكاه تزكّية إذا طهره. وإنما سميت بذلك للإشارة إلى أن إخراج شيء من مال الإنسان والتصدق به .

الزكاة

حكمة الزكاة

مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي والأخوة في العقيدة تؤخذ من الذي يملك لتعطى الى الذي لا يملك. ولعل وصية الرسول ﷺ الى معاذ حين بعثه على اليمن أجمع الكلام لخصائص الزكاة قال له: " إنك تقوم على قوم أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله تعالى، فإذا عرفوا الله تعالى، فأخبرهم أن الله تعالى فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم وتردّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فخذ منهم وتوقّ كرائم أحوالهم الخ..."

توزيع الزكاة

بيت المال يقوم بتحصيل هذه الزكاة ويقوم بتوزيعها على الفئات المستحقة وفقًا للأحكام الشرعية، وتشمل هذه الفئات الفقراء والمساكين والمحتاجين.

المسألة الشرعيّة والعدالة الاجتماعيّة تلعب دورًا هامًا في تنظيم وتوجيه هذه الأموال لضمان تحقيق الفائدة الأمثل للمجتمع.

الهدف من الدرس

أهمية الزكاة كصدقة
اجتماعية في
الإسلام.

التعرف على أثر
الزكاة في تحقيق
التوازن الاجتماعي.

تعزيز التفاهم
والرغبة في مساعدة
الآخرين.

تنمية الوعي بأهمية العطاء
في تعزيز العلاقات
الاجتماعية والعاطفية

اقرأ النص التالي ومن ثم
اجب عن الأسئلة التالية

١. صَرَّفُ الزَّكَاةِ: يَنْفِقُ مالَ الزَّكَاةِ في جهات ثمان، حسب ما ورد في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة التوبة: آية ٦].

ادعموا الطلاب في
التفكير حول كيفية أن
يكون للعتاء تأثير
إيجابي على الصحة
العاطفية وتعزيز
التفكير النقدي.

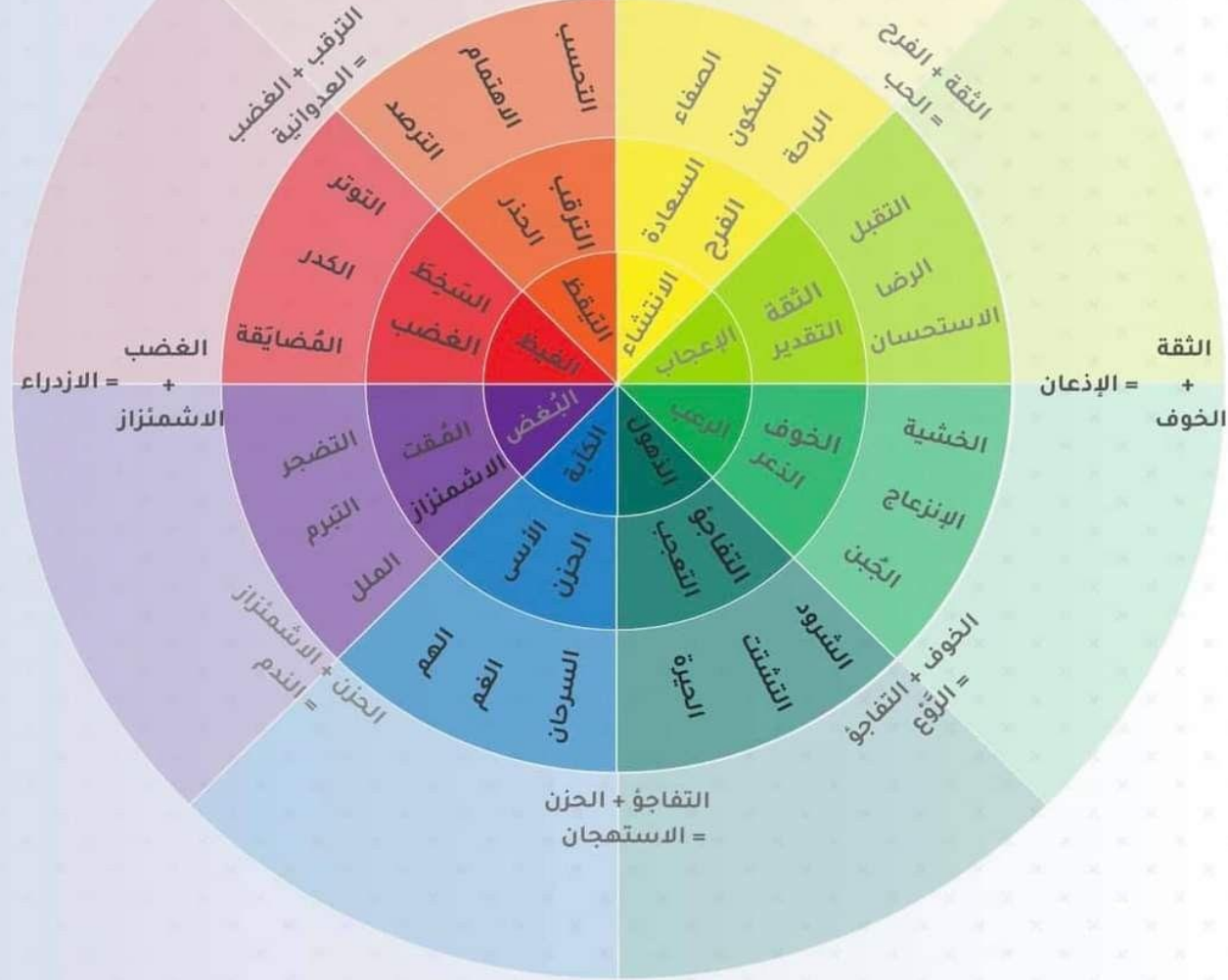
ناقشوا مع الطلاب
كيف يمكن لفريضة
الزكاة أن تساهم في
تحقيق التوازن
الاجتماعي.

اطرحوا أسئلة حول
مدى تأثير العطاء
على العلاقات
الاجتماعية
والعاطفية.

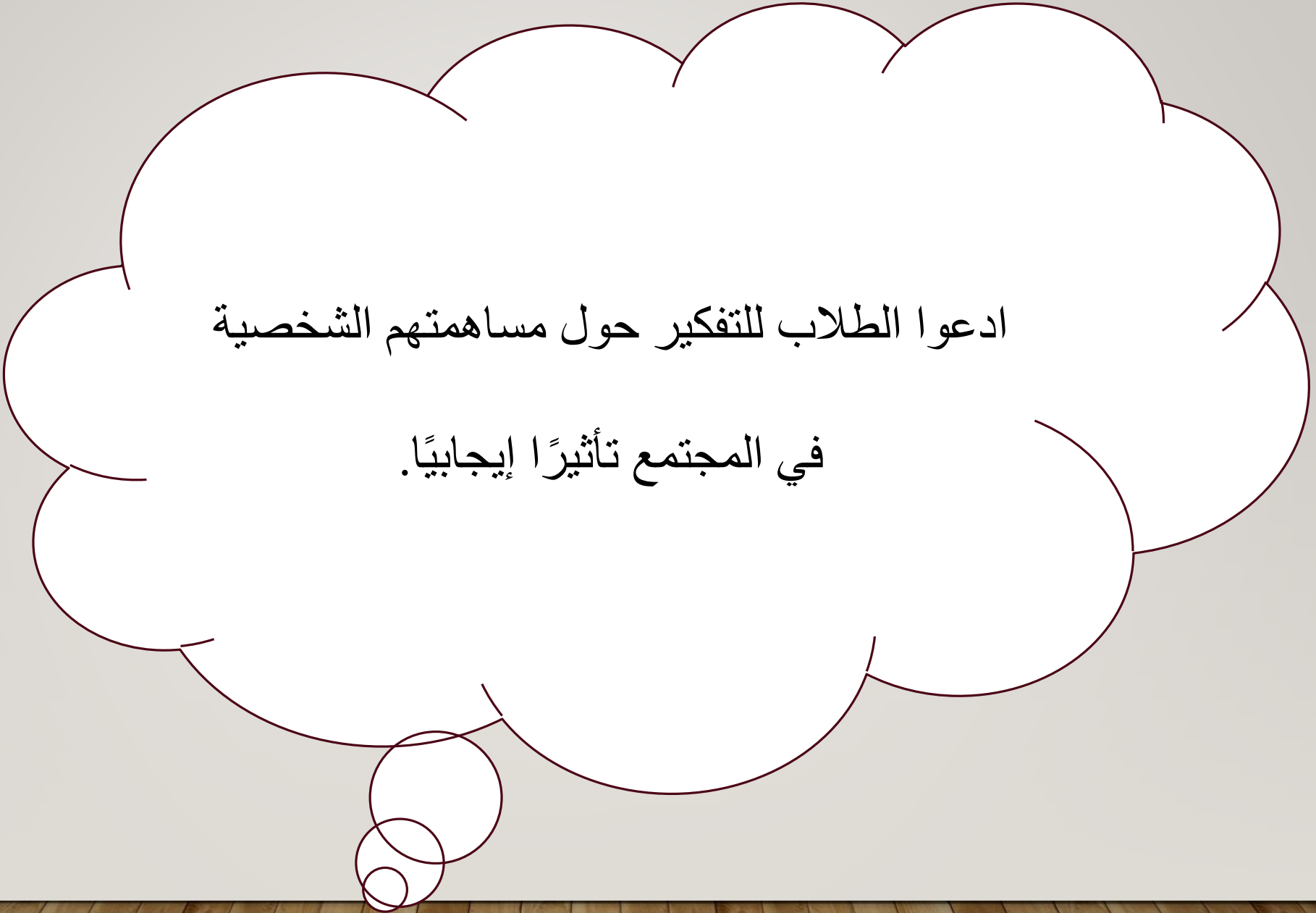
اأأاروا القيمة
المركزية التي
أأرغبون في التركيز
عليها في المرحلة
التالية.

@N_Namlah

السكون + الاهتمام
= التفاؤل



افحصوا الاحاسيس
والمشاعر التي تثار لديكم
فيما يتعلق بهذا الموضوع
من عجلة المشاعر



ادعوا الطلاب للتفكير حول مساهمتهم الشخصية
في المجتمع تأثيرًا إيجابيًا.